مســـاهمة

رابطة الأدب الإسلامي العالمية في تطوير الأدب العربي

تقديم

عارف قاضي

تحت إشراف

الدكتور حبيب الله خان

قسم اللغة العربية وآدابها بكلية العلوم الإنسانية واللغات

الجامعة الملية الإسلامية

نيودلهي 110025، الهند

2009

أسست رابطة الأدب الإسلامي العالمية في القرن العشرين إيذانا بموجة جديدة من الانبعاث والتجديد في التحركات الأدبية والثقافية بعد ما لاقت الحركات الإسلامية من التخلف والانحلال والضعف. قامت هذه الحركة الأدبية العلمية في نقابة العلماء الربانيين والكتاب الإسلاميين الذين عرفوا بسمات العدل والصدق والصراحة والأمانة والوفاء.قد أقامت هذه الحركة والمؤسسة رصيفا شامخا ووفرت للأدباء والكتاب الصالحين والصحفيين ورجال الأعلام والإذاعات أن يقدموا إنتاجاتهم الأدبية النزيهة إلى الأجيال الناشئة التي وقعت فريسة عبث العابثين فاصبحت الإنسانية محتاجة ومفتقرة إلى بناء مثل هذه الحركات والتطلعات والروابط الثقافية والأدبية للنهوض بالأمة الإسلامية. وقد اشتدت الحاجة نظرا إلى العصر الراهن والظروف الحالكة، فهناك تأسست رابطة الأدب الإسلامي العالمية في مؤتمر خاص للأدباء والكتاب والزعماء والقادة الإسلاميين من جميع البلدان وذلك مع حضرة سماحة العلامة الشيخ السيد أبي الحسن على الحسني الندوي في أرض البلد الأمين المدينة المنورة حضر في هذه المناسبة هؤلاء الكتاب الإسلاميون من أقصى الأرض إلى أقصاها فعزموا على إقامة رابطة أدبية إسلامية وتقرر لذلك أن تكون ندوة العلماء المقر الرئيسي لهذه الرابطة الأدبية ورئيسها العام يكون سماحة العلامة الشيخ أبو الحسن على الحسني الندوي فقد عم هذا الخبر في جميع البلدان الإسلامية فنال هذا الخبر ترحيبا حارا في جميع الأوساط العلمية والأدبية.

فبدأت هذه الرابطة توطد توثيق الأواصر والعلاقات بين أدباء العالم الإسلامي خاصة والبلدان الأخرى عامة وعقدت ندوات عالمية أدبية وأتخذت توصيات هامة في جميع الندوات والمؤتمرات.

توصلت في هذه الدراسة إلى جميع التراث العلمي الهائل وبحثت فيها على منوال الباحثين والدارسين المهتمين بالدراسة والتحقيق، فالباب الأول يحتوى على ذكر أهمية الأدب ودوره في بناء السيرة المثالية وأدوارها في تثقيف الإنسان ثقافة متميزة ذكرنا فيها معاني الأدب ومفاهيمه، بأن الأدب الإسلامي متسم بالأخلاق والسمات العالية التي فرض الله تعالى التزامها في الحياة، وكذلك الأدب الإسلامي دافع قوى وعامل أكبر في بناء وتكوين السيرة المثالية وهي حقيقة مقررة وهو في بنائه تعبير عن حقائق الوجود. فالحقيقة هي أن الأدب الإسلامي وسيلة كبرى لارتفاع مكانة الإنسان وتوصيله إلى آفاق

الفضيلة والآداب، وكذلك قام الأدب الإسلامي بأداء دور كبير في بناء السيرة المثالية وإقامة الإنسان على القيم الإسلامية النبيلة التي جاءت بها الشريعة الإسلامية.

قد استخلصت أيضا خلال جولتي الطويلة في هذا البحث أن الأدب الإسلامي لا يصدر إلا عن أديب مسلم، وكلما تعمقت العقيدة في قلبه كان التعبير عنها انضج وأعمق، وأن الأدب الإسلامي الحقيقي لا يصدر عن أديب غير مسلم، قد يصدر عنه من وحي الفطرة السليمة ما يوافق روح الإسلام، لكن أدبه لا يسمى أدبا إسلاميا.

إن الأدب الإسلامي الحي الذي لا يفارق الحياة والمجتمع ولا يعيش في غنى عن الكون والإنسان لثانية ودقيقة وينمى عواطف الخير والبر والإحسان ويقضى على دوافع الشر والأثام والطغيان وفوق كل ذلك أنه ينبع ويصدر من ينابيع الكتاب القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة وينتمى إلى بلغاء الأمة وفصحاء التاريخ الإسلامي.

قد استخلصت بأن رابطة الأدب الإسلامي العالمية قد لعبت ولا تزال تلعب دورا مهما في نشر هذا الادب الحي الصحيح منذ تأسيسها. لقد أصحبت لهذا الأدب اليوم مكتبة غنية تنطوي رفوفها على عشرات ومئات الأعمال الإبداعية شعرا وقصة ورواية ومسرحية وترجمة وسيرة ذاتية ومقالا ومئات أخرى من الأعمال الدراسية نقدا وتاريخا وتنظيرا، ومضى العطاء يشق طريقه بصيغة متوالية هندسية تجعل من العشرين أربعين ومن هذه ثمانين، ويجئ اليوم الذي تكون فيه هذه المكتبة أعني الأدب الإسلامي بمذاهبها الخاص، ومنهجها المتميز، ومحاولاتها النقدية، وأعمالها الإبداعية.